

٣- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيَاكُمُ اللَّهُ
في هذا اللقاء - 00:00:00

عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب في لقاءنا الماضي. وقبله واليوم نواصل ولا لا نزال فيما يتعلق بعلوم التوحيد والعقائد والآيات. وتحدثنا معه بما ذكره المؤلف - 00:40

من تفسير او خلاصة تفسير سورة الفاتحة. والان ينتقل الى موضع اخر وهو الاية السادسة والثلاثون بعد المئة من سورة البقرة. وهي قول الله سبحانه وتعالى قوله امنا بالله. وما انزل علينا وما انزل الى ابراهيم - 00:01:00

يقول الشيخ هذه الآية الكريمة لها شأن كبير. يعني دالة - 00:01:20

عظمية تدل على التوحيد والايامن واصول الدين. يقول كان صلى الله عليه وسلم يقرأها كثيرا في الركعة الاولى من سنة الصبح. راتبة الفجر يشرع للانسان في صلاة الفجر براتبة الفجر - 00:01:40

الآية قولوا امنا بالله مئة وستة وثلاثين من البقرة في الركعة الاولى كما ذكر شيخنا والحديث - 00:02:00
ان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون. وفي الثاني قل هو الله احد. وهذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. او يقرأ هذه

صحيح مسلم حديث ابن عباس وفي الركعة الثانية يقرأ ماذا؟ في سورة آل عمران قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى الكلمة
سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يت忤ز بعطننا بعضاً ارباباً من دون الله فان تولوا - 00:02:20

وقولوا اشهدوا بان مسلمون. هذه الاية الرابعة والستون من سورة آل عمران. يقرأها الركعة الثانية. وهذه تناقض اليهود في سورة البقرة. وتلك تناقض النصارى في آل عمران. فهي في تقرير التوحيد في الموضعين - 00:02:40

القلب التام، شف لما قال، قولوا امنا بالقلا. تصدية - 00:03:00

القلب التام واقراره بهذه الاصول. اقراره باللسان. قولوا امنا تصدقنا بالقلب واقرارا باللسان. المتضمن لاعمال الجوارح واعمال القلوب.
يقولوا بعنه لها تقدما امنا بالله وما اذنا الـ 00:03:20

هذا اليمان يصدق على الاقرار بالقلب والتصديق باللسان والعمل بالجوارح وهذه حقيقة الایمان حقیقة الایمان هو التصديق بالقلب والایمان والتشبيق بالقلب الاقرار والتصديق باللسان الاقرار بالقلب والتصديق باللسان والعمل بالجوارح يعني يعني هو الایمان اعتقاد 00:03:40 -

وقول وعمل. هذا حقيقة الایمان. يقول بهذا وهو يدخل فيه الاسلام. شف يقول بهذا الاعتبار لما يطلق الایمان يدخل فيه الاسلام.
ولما يطلق الاسلام يدخل الامام الاسلام مثل فله اثم. فله اسلموا - 00:04:10

يعني اذا قيل ايمان دخل في الاسلام و اذا قيل الاسلام دخل في الايمان و اذا اجتمعت ايوه نقول هذا شيء وهذا شيء - 00:04:40
مثل حديث جبريل لما قال ما الاسلام؟ ما الايمان؟ اعطاء الاسلام معنى والايام معنى قالت الاعراب امنوا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا 00:05:00
اسلمنا. اي نعم. فرق بينهما. طيب يقول يدخل فيه الاعمال الصالحة كلها. الايمان يدخل فيه الاعمال الصالحة كلها -
لان ما يقال هذا مؤمن وهو لا يعمل الصالحات. لو قال انا مؤمن بقلبه اعترف بقلبه. واعترف بلسانه قال انا مؤمن وهو لا يصلني لا 00:05:30
اعتبار له ولا يعتبر مؤمنين. فتدخل فيه الاعمال الصالحة كلها. قال فهي ايمان -

فهي امام وهي من اثار الايمان. شف قال اعمال الجوارح مثل ماذا؟ مثل الصلاة والزكاة وغيرها اعمال والحج الصيام واعمال القلوب
ما تكون في القلوب مثل الخشية والخشوع والمحبة ونحو ذلك. طيب - 00:05:50

قال فاذا اطلق الامام دخل فيه ما ذكر وكذلك اذا اطلق الاسلام فانه يدخل فيه الايمان فاذا قرن بين الاسلام والايمان فسر الايمان بما
في القلب من العقائد الصحيحة والابادات الصالحة. وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. وكذلك اذا جمع بين الايمان والعمل الصالح -
00:06:10

الايام بما في الباطن والعمل الصالح هو الظاهر. ومع اطلاق الايمان يدخل فيه العمل الصالح كما في كثير من الآيات يقول اذا جاءت
كلمة الايمان في القرآن مباشرة ادخل يدخل فيها العمل الصالح. مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطعوا الله - 00:06:30
قل امنوا يدخل فيه الاعتقاد في القلم. والاقرار باللسان والعمل بجواره. كل آية فيه ان المؤمنين والمؤمنات وهكذا. ان
المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات هذى هذى اجتمعت المسلمين والمؤمنين في في الاحزاب. اجتمع على الايمان والاسلام.
طيب. يقول - 00:06:50

قوله تعالى قولوا امنا. الان الشيخ الان رحمة الله عطاكم يعني دلالات هذه الآية وما تتضمنه بشكل هذه الآية كاملة تتضمن كذا وكذا
وكذا الان سيدخل في تفصيل يعني الفاظ هذه هذه الآية يقول قول - 00:07:20
قولوا امنا بالله. اي قولوا ذلك في المستكم متواتطة عليها قلوبكم. وهذا هو القول النام. الذي يترب عليه والجزاء اللسان والقلق.
والجزاء فكما ان النطق باللسان بدون اعتقاد القلب ليس بایمان بل هو نفاق. ان ينطق بلسانه يقول انا مؤمن وقلبه في الكفر هذا هو
النفاق - 00:07:40

وكذلك القول الحالي من عمل القلب عديم التأثير قليل الفائدة. قل اذا اذا كان القلم ما في اعمال محبة لله وخشية وخوف ونحوه
يقول وفي قوله تعالى قولوا اشاره الى الاعلام بالعقيدة والصدع بها والدعوة اليها - 00:08:10
اذ هي اصل الدين واسسه. يقول اذا قلت قولوا هذا بشاره الى الاعلام العقيدة ان نعلن العقيدة ونصدع بها وندعو اليها. طيب وفي
وفي مثل قوله امنا وما اشبهنا - 00:08:30

التي يضاف الفعل فيها الى ضمير الجمع امنا اشاره الى انه يجب على الامة الاعتصام بحبل الله جميعا شف هذى لفتة جميلة وليس
قال امنا بصيغة الجمع؟ ليش ما قال؟ امنت مفردا؟ قال لان الاسلام يقتضي ان تكون - 00:08:50
كلنا يدا واحدة وان نعتزم بالاسلام والبحث على الائتلاف والنها عن الافتراء وان المؤمنين كالجسد الواحد عليهم السعي في
مصالحهم كلها جميعا والتناصح النام. يقول وفيه دلالة على جواز اضافة الانسان الى نفسه الامام. هذى - 00:09:10

هل يجوز للمسلم للانسان ان يقول انا مؤمن؟ ولا ما يصلح ان يعبر بهذه العبارة؟ هل يقول انا مؤمن او يقول مثلا انا مؤمن بالله. انا
مؤمن بالاليوم الآخر. يعني يقييد. او يطلق يقول انا مؤمن. هذه مسألة عقدية. تكلم عنها العلماء. الان - 00:09:30

يبين الشيخ لك خلاصته خلاصة الكلام فيها. يقول وفيه دلالة على جواز اضافة الانسان الى نفسه الايمان على وجه التقيد. شايف
على وجه التقليد يعني ما يقول انا مؤمن هكذا. لان هذا فيه تزكية. يعني ممكن تقول والله انا انا مؤمن بالله. انا مؤمن - 00:09:50
بان كذا وكذا. فتقيد. قال على وجه التقيد بان يقول انا مؤمن بالله. كما يقول امنت بالله. يقول هذا الاخير من اوجب الواجبات ان
تقول امنت بالله. كما امرك الله به. كما امرك الله به امرا حتما. بخلاف قول العبد. ايوه هذا - 00:10:10
بخلاف قول العبد انا مؤمن ونحوه. قل انا مؤمن هذه انا متقن يقول انا مؤمن انا محسن هل هذا يعني يشرع ان يقول هذا

الشيء؟ او لا ينبغي ان يقوله؟ يقول فانه - 00:10:30

لا يقال شايف لا يقال الا مقرورنا بالمشيئة. تقول انا مؤمن ان شاء الله. لما فيه من تزكية النفس. لأن الایمان المطلق يشمل القيام بالواجبات وترك المحرمات. ليه؟ هذي العلة. ولا اذا قلت انا مؤمن فمعنى هذا انك - 00:10:50

قائم بالواجبات كلها. وتارك للمحرمات كلها. وفي هذا تزكية. من الذي يقوم بالواجبات كلها؟ ويترك من هو؟ ما تجد. قال فهو قوله انا متق انا ولي انا او انا من اهل الجنة - 00:11:10

وهذا التفريق هو مذهب محققى اهل السنة والجماعة. واضح المسألة هذى مسألة مهمة. اذا قلت انا مؤمن تقيد تقول انا مؤمن بكذا. واذا والا تقيد بالمشيئة. تقول انا مؤمن ان شاء الله. اما اطلاقه هكذا هو الذي - 00:11:30

في كلام طيب قوله امنا بالله اي بانه واجب واجب ماذا؟ واجب الوجود واحد احد فرد صفت متصف بكل صفة كمال منزه عن كل نقص. مستحق لافراده بالعبودية كلها وهو يتضمن الاخلاص التام. شف كلمة الشيخ يأخذ كلمة كلمة. لما جاء عند قوله امنا بصيغة الجمع اعطاك الدلالة - 00:11:50

لما جاء عند قوله امنا هل يجوز للانسان يقول امنت؟ تكلم عنها. الان يقول امنا بالله. ما معنى ايمانك قال بانه واجب. الوجود. وانه واحد فرد صمد متصل بصفات الكمال. منزه عن صفات النقص - 00:12:20

ان يفرد بالعبادة كلها. وان تخلص العبادة له. طيب. وما انزل اليينا يدخل فيه الایمان الكتاب والسنة ومعانيهما. كما قال تعالى وانزل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم. يقول فيدخل في هذا الایمان بما تظمنه - 00:12:40

كتاب الله وسنة رسوله. من اسماء الله وصفاته وافعاله وصفات رسالته واليوم الآخر والغیوم كلها والایمان بما تضمنه الكتاب والسنة ايضا من الاحكام الشرعية والامر والنهي واحكام الجزاء وغير ذلك. لما تقول وما انزل اليينا يعني - 00:13:10

امة محمد. ما الذي انزل على النبي؟ الكتاب والسنة. ثم اذا قلت امنا يتضمن ان ان تقر بانها منزلة وتقر وتومن بكل ما احتوته. من افراد الله والایمان بالله والایمان بالملائكة والایمان بالرسل - 00:13:30

والعمل والایمان بالاحكام الشرعية والاقرار بها. من امر او نهي او حلال او حرام كل هذا داخل. في كلمة وما انزل اليينا. يقول وما انزل الى ابراهيم الى اخره. ابراهيم واسماعيل واسحاق الى اخره. قال فيه الامام بجميع الكتب المنزلة - 00:13:50

على جميع الانبياء والایمان بالانبياء. يقول انت تؤمن بالكتب المنزلة السابقة كالتوراة والانجيل والزبور كل هذه تؤمن بها وايضا تؤمن بالمنزل عليهم وهم الانبياء. يقول بالانبياء عموما وخصوصا كيف عموما وخصوصا ها ياشيخ يعني ما ذكر الله من هممهم - 00:14:10

اي نعم خصوصا يعني المسمى منهم. جزاكم الله خير وبارك الله فيك. المسمى منهم يعني لما يقول اسماعيل اسحاق هذا الخاص واذا قلنا انزل على وما انزل وما انزل مما انزل اليكم وانزل من قبلك هذا - 00:14:40

يدخل في طيب وما نص عليهم شايف في الاية الكريمة وغيرها لشرفهم اتوا بالشرائع الكبار. يقول ليش خص هؤلاء؟ لماذا قال ابراهيم اسماعيل اسحاق يعقوب؟ لماذا؟ نقول نعم بشرفهم ولانهم اتوا بالشرائع الكبار. فمن براهين الاسلام ومحاسنه وانه دين - 00:15:00

الامر بالایمان بكل كتاب انزله الله وكل وكل رسول ارسله الله مجملها ومفصلا تؤمن به اجمالا وتفصيلا. فما جاءك مفصلا تؤمن به. وما جاءك مجملها تؤمن به وكل من من ادعى شف الان بدا يرتب عليه. قال كل من ادعى انه على دين حق كاليهود والنصارى ونحوهم. فانهم يتناقضوا - 00:15:30

فيؤمنون بعض ويکفرون بعض. فيبطل کفرهم وتکذیبهم فيبطل کفرهم وتکذیبهم تصديقهم. يعني هم يقولون الان نحن نؤمن لكن کفرهم ولهذا اخبر عنهم انهم هم الکافرون حقا. وانه لا سبيل يسلك الى الله الا سبيل الامام - 00:16:00

جميع الرسل وبجميع الكتب المنزلة على الرسل. اليهود والنصارى لا يعترفون بالایمان بجميع الرسل ولا بجميع الكتب. يؤمنون البعض يکفرون بعض لو كانوا يعترفون لامنوا بالنبي صلی الله عليه وسلم. طيب يقول وفي قوله وما اوتی النبيون من ربهم برهان -

على ان الانبياء وسائط حتى يبين لك انك لا تغلو في الانبياء ولا تغلو فيهم النبي. الانبياء رسول وصعد بين الله في تبليغ دينه. وانه ليس لهم من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء. ما يملكون. طيب. قوله وفي قوله وما - 00:16:50

اوتي النبيون من ربهم برهان على هذه طيب يقول وفي الاخبار بان بانه من ربهم من ربهم قوتي النبيون من ربهم. ليش جاب كلمة من ربهم؟ قال بيان ان من كمال ربوبيته - 00:17:10

التربيه التامة انه ارسل اليهم رسلا ونزل عليهم كتابا ليعلمهم ويزكيهم ويخرجهم من الظلمات الى النور. وانه لا يلقي بربوبيته وحكمته ان يتركهم سدى. لا لا يؤمرون ولا ينهون ولا - 00:17:30

يتابون ولا يعاقبون. شف لما قال وما اوتي النبيون من ربهم عرفنا الحكمة من ازال الكتب وارسال الرسل. لأن لم يخلقوا خلق عثا ولم يتركوا هملا بل انه رباهم على الطاعة والاستقامة ومعرفة الله عز - 00:17:50

يقول ويفهم من الاية الكريمة الفرق بين الانبياء الصادقين وبين من يدعى عن النبوة من الكاذبين. فان الانبياء يصدقوا بعضهم بعضا. ويشهد بعضهم البعض. ويكون كل ما جاء به متفق متفق لا يتناقض. لا يتناقض لأن الله من عند الله. يقول جميع الرسل 00:18:10 -

كلهم يتتفقون في اصول الایمان واصول الشرائع كالصلة والزكاة اتفاقا اما الفروعها لكل جعلنا من الشريعة ومنهجه وكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا. هذى يعني الانبياء صدق بعضا - 00:18:40

لو شفت بعظامهم بعضا ويكون كل ما جاءوا به متفقا لا يتناقض لأن من الله من عند الله محكم منتظم. واما الكذبة الذين يدعون النبوة فانهم لابد ان يتناقضوا في اخبارهم واوامرهم ونواهيهم ويعلم كذبه - 00:19:00

يعلم كذبهم بمخالفته لما يدعوه اليه الانبياء الصالحون. يقول واظح يعني ما يحتاج يقول فلما فلما بين جميع ما يجب الایمان به عموما وخصوصا كان القول لا يعني عن العمل. يقول لما بين الایمان - 00:19:20

فيقول القول لا لابد من عمل انت امنت الان واقررت في كل شيء في العقيدة والامام الكتب والرسل والایمان بالله يبقى العمل؟ قالوا نحن له مسلمون. هذا هذا العمل اي خاضعون لعذتهم منقادون لعبادته بباطئنا وظاهر - 00:19:40

مخلصين مخلصون له بذلك فان تقديم المعمول على العامل يدل على الحصر. وبين المعمول ها يا علي. لا المعمول على العامل المسلمين عامل صح وله له معمول. قدم له الاصل ونحن مسلمون له. هذا الاصل - 00:20:00

قال ونحن له مسلمون اي نحن له مسلمون لا لغيره. هذى صيغة الحصر. نحن مسلمون نحن له لا لغيره. لما تقول انا كلي لك معناه هذا الكلام انه لا يدخل غيرك - 00:20:30

عرفت؟ ايوه هذا معنى هذى صيغة الحصر اياك نعبد اياك نعبد يعني لا نعبد غيرك ايوا من ناحية اي نعم من هذه الناحية نحن لغيرنا او نحن لا انت حتى تكونوا مثل - 00:20:50

يقول الشيخ فهذه الاصول المذكورة في هذه الاية قد امر الله بها في كتابه في عدة ايات من القرآن اجمالا وتفصيلا. واثني على القائمين بها واحذر بما يتربى عليها من الخير والثواب. وانها - 00:21:20

تكميل العبد وترقيه في عقائده واخلاقه وادابه وتجعله عدلا معتمرا في معاملاته وتوجب له خير والآخرة ويعيشها الحياة الطيبة في الدارين. وتجلب له السعادتين وتدفع عنه شرور الدنيا والآخرة. وقد اخبر في - 00:21:40

في اخر هذه السورة ان الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قاموا بهذه الاصول. علما وتصديقا واقرارا وعملا ودعوة وهداية وارشادا فكتبوا فكتبوا اهل العلم المصنفة في العقائد كلها - 00:22:00

تفصيل لما في هذه الاية الكريمة. شف هذه الاية والسر في قراءتها في صلاة الفجر حتى تستفتح يومك. بالتوحيد والایمان كيف تمر علينا الذي يقرأها او قد لا يقرأها؟ وهذه الدلالات المشتمل عليها شف الشيخ السعودي اعطاك الخلاصة اقرأها - 00:22:20

التوحيد بالله الایمان بالله والایمان بالرسل والكتب. هذى اساسيات الایمان. وما يتضمنه يتضمن الكتب من كل الشرائع كلها داخله ثم

بعد هذا الاقرار والاعتقاد العمل ونحن له مسلمون منقادون له. اية عظيمة حقيقة - 00:22:40

كلام الشيخ بهذا الاختصار كلام يعني كلام اىي اتى به من جميع نواحيه. هذا الموضع الثاني من موضع ما يتعلق بعلوم التوحيد والعقائد والاصول. الشيخ يمشي على الآيات ويرتبها على السور - 00:23:00

واحيانا يقدم بعض الآيات. الان ينتقل الى اية الكرسي. ويجب الكلام فيها يقول في اية الكرسي يقول قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الآية اعظم آيات القرآن على الاطلاق. اعظم آية في كتاب الله اية الكرسي. واعظم - 00:23:20 سورة الفاتحة. طيب يقول وانها تحفظ قارئها من الشياطين والشدة كلها. لما احتوت عليه من معانٍ التوحيد والعظمة وسعة الصفات الكمال لله تعالى. من فضائلها انها تقرأ عند النوم. لا يزال عليك من - 00:23:40

ماي حامض ولا يقربك شيطان. اذا اوى الى فراشه قرأ اية الكرسي. ويقرأها بتمعن وبفهم معانيها. لا يقرأها بلسانه حتى يكون لها اثر. ومن فضائلها انها تقرأ دبر كل صلاة. اذا سلم الانسان من - 00:24:00

صلاة الفرض يشرع له ان يأتي باية الكرسي. كما في الحديث الذي فيه من حافظ عليها دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين دخول الموت. فالانسان يعني يقرأها لكن باستحضار. فآياته عظيمة. شف قال هنا - 00:24:20

لما احتوت عليه من معانٍ التوحيد والعظمة وسعة صفات الكمال لله تعالى. فاخبر انه انه الله انه الله الذي له جميع معانٍ الالوهية لما قال الله وانه لا يستحق الالوهية غيره - 00:24:40

لا الله الا هو شف فالوهية غيره وعبادة غيره باطلة ضارة في الحال والمعانٍ عبادته وحده لا شريك له هي الحق الموصى الى كل كمال وانه الحيوان وانه الحي كامل الحياة شف الان - 00:25:00

انتقل قال الحي الاسم يعني الله لا الله الا هو الحي القيوم. قال الحي اي كان الحياة فمن كمال حياته انه السميع البصير القدير المحيط بكل المحيط علمه بكل شيء الكامل من كل وجه. وهذه قاعدة اصلا يمكن الشیخ يشير اليها - 00:25:20

ومرت مرت علينا في اللقاء الماضي ان كل اسم يتضمن صفات لا ويتضمن صفات الله اكثر صفات الله داخلة في في في لما يقول حي يلزم من ذلك ان يكون سمعيا بصيرا قادرا ونحو ذلك. وهذا - 00:25:40

شف قال الحي يتضمن جميع الصفات الذاتية. ما يمكن ان يقال حي وصفاته الذاتية ما اكتملت. فمعنى يتضمن من الصفات الذاتية الصفات الذاتية مثل ماذا؟ مثل السميع والبصير ومثل صفة الوجه. وصفة الكلام - 00:26:00

ذاتية فعلية بأنه يتكلم متى شاء. فهي فعلية من وجه ذاتية من وجه الصفات اليه ذاتية طيب يقول الحي القيوم يقول القيوم الذي قام بنفسه واستغنى عن جميع المخلوقات. وقام بها فاوجدها وابقاهما وامدهما بكل ما تحتاج اليه في بقائهما - 00:26:20

اذا كلمة القيوم القيوم هذا الاسم يتضمن القيوم او معناه القائم بنفسه القائم على غيره القائل لنفسه لا يحتاج الى غيره. قائم على غيره هم كلهم محتجون اليه. فهو قيوم عليهم. شف يقول يتضمن جميع - 00:26:50

صفات الافعال الاولى الصفات الذاتية مش باستمرار الشيخ عجيب استنباط الشيخ عجيب يقيق يقول الحي الصفات الذاتية. والقيوم بالصفات الفعلية. جميع الصفات الفعلية ولها ورد الصفات الفعلية مثل ماذا صفاتنا الفعلية مثل المحبة ومثل الاستواء والنزول والنزول ومثل الغضب ومثل نحو - 00:27:10

هذا كلها فعلية قال يتضمن القيوم ورد ان اسم الله ورد ان اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب يقول جاء في احاديث يعني اسم الله العظيم الذي اذا دعي به اجاب ورد في ثلاثة في ثلاثة في ثلاثة في ثلاثة في ثلاثة في - 00:27:39

وفي آل عمران في اولها الله لا الله الا هو الحي القيوم. وفي طه وفي طه. طيب. يقول هنا قال هنا واذا سئل به اعطى الله لا الله الا هو الحي القيوم فان هذين الاسمين الكريمين يدخل فيهما - 00:27:59

الكمالات الذاتية والفعلية الحي القيوم. يقول ومن كمال حياته وقيوميته قل لما اذا عرفنا انه انه حي قيوم نأتي بما يقابل ننفي عنه ما يقابل قال فانه لا تأخذ سنة ولا نوم - 00:28:19

لا تأخذ فاذا كانت السنة والنعاس لا يأخذون فمن باب اولى انه لا ينام. قال لا تأخذ سنة ولا نوم لأنهما انما يعرضان للمخلوق الذي

يعتريه الضعف والعجز والانحلال. وينزه عنهم سبحانه وتعالى ذو العظمة - [00:28:39](#)
والكرباء والجلال. واخبر انه ما لك ما لك لجميع ما في السماوات وما في الارض. شف الان الايات الى بيان صفة الملك. قال لهم في السماوات وما في الارض. قال فكلهم عبيد. ومما - [00:28:59](#)

لا يخرج احد من عنهم عن هذا الوصف اللازم. فهو المالك لجميع الممالك. وهو الذي اتصف بصفات الملك الكامل والتصرف التام النافذ والسلطان والكرباء ومن تمام ملكه انه لا يشفع عنده احد الا باذنه. ولذلك جاءت جاءت - [00:29:19](#)
لما كان له ملك السماوات والارض اذا لا احد يستطيع ان يتجرأ ان يشفع لاحد الا اذا اذن الله له وكل الوجهاء والشففاء عبيد لهم مماليك. لا يقدمون على الشفاعة لاحد حتى ياذن لهم - [00:29:39](#)

للله الشفاعة في الجميع له ملك السماوات والارض في الاية الزمر جمعت بين الشفاعة والملك. الشفاعة لله جميعا لماذا؟ لأن له ملك السماوات والارض وفي اية الكرسي له ما في السماوات والارض من ذا الذي يشفع. شف كيف القرآن يصدق بعضه ببعض. قال - [00:29:59](#)

يشفعون الا لمن ارتضى لمن الا لمن ترضاه الله ولا يرضى الا عن من قام بتوحيده واتباع رسليه يقول لا الله لا يرضى هكذا يرضى او لا يرضى مثل ما يفعل البشر. والله انا ارضي عنك وانت لا ارضي عنك. هكذا. لا. قال الله يرضى بضوابط. قال - [00:30:19](#)
من قام بتوحيده واتباع رسليه هذا يرضي الله عنه. فمن لم يتصرف بهذا فليس له شفاعة. وليس له في الشفاعة نصيب واسعد الناس بشفاعة محمد من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. هذا حديث البخاري - [00:30:39](#)
قال ثم اخبر عن عن علمه الواسع المحيط شف لما قال له وثم قال من ذا الذي يشفع عنده النبي قال يعلم اخبار عن علمه شف الدلالات السوء دلالات الاية عن علم الواسع - [00:30:59](#)

المحيط هو انه يعلم ما بين ايدي الخلائق من الامور المستقبلة التي لا نهاية لها. هذا معنى ما بين ايديهم امور المستقبلة التي لا نهاية لها. وما خلفهم من الامور الماظية التي لا حد لها. وانه لا تخفي - [00:31:19](#)

وعليه خافية. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ويعلم ما في البر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطم ولا يابس الا في كتاب مبين. وان الخلق لا يحيط - [00:31:39](#)
احد منهم بشيء من علم الله ولا معلوماته الا بما شاء منها. وهو ما وهو ما اطلعهم عليه من الامور الشرعية والقدりة هو جزء يسير جدا بالنسبة الى علم الباري. تطمح للعلوم كلها في علم الباري. ومعلوماته. كما قال كما قال - [00:31:59](#)
المخلوقات وهم الرسل والملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا في اية المائدة يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا؟ قالوا لا علم لنا. والملائكة لما قال قالوا لا علم لنا. شف الان اية الكرسي عجيبة. لا الله الا هو التوحيد - [00:32:19](#)

زين وافراده بالعبادة. الحي القيوم الصفات. الذاتية والفعالية. لا تأخذوا سنة ونوم يقابل الحي القيوم التنزيه عن ذلك له سعة ملكه. يعلم سعة علمه. شف الملك والعلم وتوحيد اية عظيمة. يقول ثم اخبر عن عظمته وجلاله وان كرسيه وسع السماوات - [00:32:49](#)
والارض وانه قد حفظهما يعني حفظ ماذا؟ السماوات والارض بما فيهما من العوالي بالاسباب والنظمات التي جعلها الله في مخلوقاته. ومع ذلك فلا يؤوده ولا يثقله حفظهما لكمال - [00:33:19](#)

بعظمتي وقوه اقتداري وسعة حكمته في احكامه يقول وسع كرسيه السماوات والارض. كرسبي مخلوق. ومع ذلك وسع السماوات والارض العرش اعظم من الكرسي. كما جاء في بعض الآثار ما السماوات السبع؟ بالنسبة للكرسى - [00:33:39](#)
الا سبع دراهم القيت في سبع دراهم القيت في ارض فلاته في صحراء عطني دراهم والقها في الصحراء وانت في الصحراء واسعة. شف كيف الدرادم كيف بالنسبة للكرسى. وما وما وما العرش؟ او ما الكرسى بالنسبة للعرش؟ الا كحلة القيت في حفلات. هذا هذا الكرسى الان بالنسبة للعرش. كأنك - [00:34:04](#)

حفلة في بدأت حفلة صغيرة في فلات تضيع الحفلة ما تدرى وين تروح. بالنسبة اه شيء عظيم لا تصورو الانسان عجيب طيب يقول وهو العليم العظيم ايش ختمها بهذين الاسميين؟ ختم هذه الاية يقول العلي بذاته على جميع مخلوقاته - [00:34:34](#)

وهو الرفيع الذي باين جميع مخلوقاته علو الذات هذا نسميه علو الذاتي. وهو العلي بعظمته وصفاته هذا علو القدر. الذي له كل صفة
كمال ومن تلك الصفات اكملها ومنتهاها وهو العلي الذي قهر جميع المخلوقات هذا نسميه - 00:34:59
علو القهر ودانت له كل الموجودات وخضت له الصعاب وذلت له الرقاب. العلو لابد ان يتضمن علو الذات انه عالم فوق خلقه مستو
على عرشه بائن من خلقه وعلو القدر - 00:35:19

له له العلو والكمال وصفات القدر وعلو القهر بان كل من تحته مقهور والاشاعرة حيث تنعم الذات. ما يقولون الله فوق السماوات. لا
جاءوا عندنا كلمة العلي ها؟ يقولون لعلو القدر. علو - 00:35:39
هذا مرة معنا في في تفسير الجنانين وغيره ما يثبتون ما يقولون الله يقول كيف تقول الله في جهة اذا كنت اذا كنت تتقول ان
الله في جامع ان الله يعني تحيط به الاشياء او الجهاد. او هذه الجهة. فلا - 00:35:59

نزل الله عن الجهة فكيف نرد عليهم؟ نقول الايات او لا اثبتت والاحاديث اثبتت هذا الامر الثاني ان كلمة من جهة الجهة والحيز هذا
الفاظ محدثة لا بد من التوضيح ماذا تقصد بالجهة؟ قال اقصد جهة العلو كن في العلو. ان تقول العلو لا تقول جهة. الله عال في العلو.
ولذلك - 00:36:19

الجارية لما سألها النبي اين الله؟ قالت في السماء. والنبي صلى الله عليه وسلم يرفع اصبعه والانسان كل انسان يرفع
اصبعه في التوحيد وكذا الى السماء. فادلة العلو ما يمكن ان يعني ان ينكرها عائق كلها وارض - 00:36:49
اه امنتم ما في السماء؟ والایات كلها التي فيها وتنزل تنزيل الكتاب هذا يدل على العلو طيب قال العظيم قال الجامع لجميع
صفات العظمة والكرياء والمجد. شايف صفات العظمة والكرياء والمجد الذي تحبه - 00:37:09
القلوب وتعظمها. الارواح عظيم لان القلوب تعظمها. ويعرف ويعرف العارفون ان عظمة كل موجود وان جلت عن الصبا فانها مطمحة
في جانب عظمة العلي العظيم. فتبarak الله ذو الجلال والاكرام - 00:37:29

فاية احتوت على هذه المعاني التي هي من اجل المعاني ومن اجل المعاني وافرضها على العباد يحق ان تكون اعظم ايات القرآن
ويحق ان لمن قرأها متذمراً متفهماً ان قلبه من اليقين والعرفان والايمان وان يكون بذلك محفوظاً من شرور الشياطين وقد نعت
الباري - 00:37:49

الكريمة بهذه الاوصاف عدة ايات من كتابه. هذا خلاصة تفسير الشیخ ایة الكرسي هو ما يفسر لك يعني كل المعاني
تفسيراً كما يفعله المفسرون. لا. يعني اكثراً استنباطات. وبيان الدلالات - 00:38:19
وهذا المقصود من هذا الكتاب هو خلاصة ان ما تجد هذا الكلام في كتب التفسير بهذا الشكل بهذه الصورة طيب الموضع الثالث الان
انتقل الى عمران قد يرجع الى ممکن يرجع الى البقرة لان البقرة فيها ايات - 00:38:39
شف الان هنا هو طيب نشوف الان اي نعم الاية اللي هي طيب هذا الموضع الان الراغب عندنا الفاتحة ها شیخ ابراهیم اخذنا الفاتحة
وقولوا امنا وایة الكرسي صح والرابع شهد الله هذه يقول هذه اجل الشهادات على الاطلاق فانها صدرت من الملك العظيم ومن
ملائكته وانبئائه - 00:38:59

واهل العلم على اجل مشهود عليه المشهود عليه زين وهو توحيد الله شنو عندك مشهود له انك مشهود ومشهود له ومشهود عليه
الشاهد من هو؟ الله وملائكته واولوا العلم. هؤلاء هم الشهداء هم الشهداء او الذين يشهدون. زين - 00:39:34
والمشهود عليه هو التوحيد انه لا الله الا هذه مشهود عليه انه لا الله الا هو والمشهود قال المشهود له والله عز وجل نشهد لله بالتوحيد
يقول هنا والمشهود عليه هو توحيد الله وقيامه بالقسط - 00:39:59

لذلك يتضمن الشهادة على جميع احكام الشرع واحكام الجزاء كيف احكام الشرع واحكام الجزاء عنده استنباطات دقيقة جداً يقول
يتضمن لان الاية احياناً تتضمن اشياء بعيدة وذلك يتضمن الشاب يعني اذا انت تشهد - 00:40:22
نشهد بان الله لا الله الا هو ماذا تشهد شهادتك هذى تتضمن ماذا وتتضمن جميع احكام الشرع يعني ان الله لا الله الا هو هو
المشرع وهو الذي حكم وقضى - 00:40:44

وانزل احكامه الصلاة والزكاة والصوم واحكام الجزاء وهم جازى به العبد يوم القيمة فان الدين اصله هو قاعدته توحيد الله وافراده بالعبادة والاعتراف بانفراده بصفات الكمال العظمة والكبرياء والمجد والعز والجلال - 00:41:00

وبنعوت الجود والبر والرحمة والاحسان والجمال وبكماله المطلق الذي لا يحصى احد من خلق ان يحيط بشيء منه او يبلغوه او يصلوا الى الثناء عليه بل هو كما اثنى على نفسه - 00:41:18

وفوق ما يثنى عليه عباده هذا الجملة الاولى كانت ان لا الله الا الله ماذا تتضمن وما دلالتها؟ ثم قال قائمها قالوا اما القسط فهو العدد الكامل. والله تعالى هو القائم بالعدل في شرعه - 00:41:36

وخلقه وجزائه عدل في شرائعه ما تجد احسن منها واكمel وعدل في خلقه حتى في خلقه خلقي للمخلوقات وعدو في جزائه لما يجازي عبادة قال فان العبادات الشرعية والمعاملات وتوابعها والامر والنهي كله عدل وقسط. لا ظلم فيه بوجه من الوجوه - 00:41:57

بل هو في غاية الاحكام والانتظام. وفي غاية الحكم والجزاء على الاعمال كله دائرة بين فضل الله واحسانه على المؤمنين بهم وبين عده في عقوبة الكافرين والعاصيin - 00:42:22

يعنى احكامه تدور بين الفضل والعدل الفضل لاوليائه والعدل لاعدائه يقول فانه لم يهضمهم شيئاً من حسناتهم هذا بالنسبة لاولياءه ولم يعنهم بغير ما كسبوا لاعدائه ولا تزرا وزر اخرى - 00:42:40

اي شيء اكبر شهادة اكبر شهادة والله يقول فتوحيد الله ودينه قد ثبت ثبوتا لا ريب فيه وهو اعظم الحقائق واوضحها وقد شهد الله له بذلك بما اقام من الآيات - 00:43:04

اه بما اقام من الآيات والبراهين والحجج المتنوع عليه. ومن شهادته تعالى انه اقام اهل العلم العارفين بهذه الشهادة فانهم المرجع للعباد في تحقيق كل وابطال كل باطن لما خصم الله به من العلم الصحيح - 00:43:24

واليقين التام والمعرفة الراسخة اشهد نفسه واهشهد ملائكته ولن يشهد الخلق جميعا او الناس وانما اشهد يقول وهذا من جملة فضائل العلم واهله فان الله جعلهم وسائل بين بينه وبين عباده. يبلغونهم توحيده ودينه - 00:43:43

وشرائعه الظاهرة والباطنة وامر الناس بسؤالهم والرجوع الى الى قولهم. وانهم هم الائمة المتبعون وغيرهم تابع لهم في الدنيا والآخرة ولهذا لهم الكلمة الرفيعة حتى في الآخرة لما ذكر الله تعالى اختصاص الخلق واختلاف واختلافهم ذكر القول الفصل في ذلك - 00:44:06

الصاد من اهل العلم وقال الذين اتوا العلم والايامان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث. هذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون حتى الشهادة تقول شهادة اهل العلم حتى في - 00:44:28

يقول وفي هذا شوفوا هذه الآية كيف يستنبط الشيخ اتى بها تمر علينا ما ما نشعر بهذا الشيء يقول في هذا دليل على كمال عدل اهل العلم فان الله استشهد بهم على عباده - 00:44:44

وذلك تعديل منه له تعديل انه اعطاهم العدالة التامة لما لما جعلهم شهداء معناه انهم لهم العدالة التامة والتزكية التامة من الله بهذا من الشرف وعلو المكانة ما لا يخفى - 00:45:03

طيب هذا الموضع الرابع طيب الموضع الخامس انتقل الى صورة محمد محمد وبعدها وهي اسماء الله الحسني في في اخر سورة الحجر ثم سورة الاخلاص ثم يعود الى البقرة والهكם الله واحد. لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:45:23

واية البقرة ان في خلق السماوات الى هنا الى هنا ينتهي التوحيد ثم ينتقل بعدها الى فصل الايمان بالرسل فقد من الله عليهم اذ بعث فيهم رسولا الايمان بالرسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:54

نشوف الان في آية محمد قال فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم ومثواكم قد يكون الشيخ رحمه الله يعني اما يرتب على سور على ايات ترتيب القرآن - 00:46:18

والا يرتب على موضوعات معينة. لانه اخذ على على طريقة الموضوعات فهل هو مثلاً سورة الفاتحة لاشتمالها ثم آية البقرة قوله امنا

ثم اية الكرسي ثم شوفوا يتضح انه بعد ذلك - 00:46:40

يقول فعلا قال العلم لابد فيه من اقرار القلق الان عرفنا ان ان اية ال عمران هي في الشهادة الشهادة على التوحيد شهادة الله وشهادة الملائكة وشهادة الرسل الان يقول العلم في العلم فعلا - 00:46:57

العلم لابد فيه من اقرار القلب ومعرفته بمعنى ما طلب منه علمه ولا يتم ذلك الا بالعمل قال فاعلم واستغفر علم وعمل الا بالعمل المقتضي لذلك العلم في كل مقام بحسبه. وهذا العلم الذي امر الله به - 00:47:17

عين على كل انسان على كل انسان لا يسقط عن احد كائنا من كان ما في احد يعذر انه لا يعلم انه لا الله الا هو. ما في اي انسان مسلم - 00:47:38

الكافر يعلمون ان لا الله الا هو تعلمون اقرارا بانفسهم وان لم يقر بلسانه في قوله تعالى كل له قانتون يدخل فيها جميع المخلوقات. كل حتى الكفار حتى فرعون. فرعون يقر بتوحيده - 00:47:50

لذلك اقر في اخر اخر رقم انه لا الله الا هو يعرف في ذاته وجدوا بها واستيقنت انفسهم والضرورة الى هذا العلم والعمل بمقتضاه من مقتضاه من تمام تأله - 00:48:11

فوق كل ضرورة التعلم يعني التحبب لله والقرب الى الله فوق كل ضرورة والعلم بالشيء يتوقف على معرفة الطريق المفضي الى معرفته ما تعرف العلم العلم طريق تسلكه حتى تحصل على العلم - 00:48:30

والطريق الى العلم بانه لا الله الا هو على وجه الاجمال العموم امور طريقتنا ان تعلم انه لا الله الا هو هذا كيف تعلم انه لا الله الا هو ما هو الطريق الذي يوصلك الى التوحيد ومعرفة انه لا الله الا هو - 00:48:47

امور اولها واحدتها قال وهو اعظمها واوضحها واقواها تدبر اسماء الله وصفاته وافعاله الدالة على كمال جماله وعظمته وجلاله. فان معرفته توجب العلم بانه لا يستحق الالوهية سواه وتوجب بذلك - 00:49:07

الجهد في التأله والتبعدي لله الكامل الذي له كل حمد ومجده وجلال وجمال. يقول انت لما تتدبر اسماء الله وصفاته الله وافعاله في الكون هذا يزيدك توحيدا ومحبة لله واقرارا بانه لا الله الا هو - 00:49:27

ومتى يكون هذا يعني الان يعي سبان الله اذا الانسان خلا بنفسه او يعني نظر في في وتأمل في صفات الله احيانا بعض الامور احيانا الاحتياجات الضرورات تدفعك لهذا الشيء - 00:49:50

لما يصاب انسان مصيبة او بمرض او بفقر او نحوه يعني يلتجأ الى الله بقوه ويتدبر فعلا اسماء الله وصفاته وافعاله ملم مثل الكفار لما اذا ركبوا في الهلك بدأت هذه الامواج تتلاطم ورأى الموت امامه - 00:50:10

عرف انه لا الله الا هو هذى تجذب الانسان اما في الرخاء وفي الانشغال والله والغفلة ما الثاني العلم بانه رب المنفرد بالخلق والرزق والتدبير الثاني من الطرق طرق معرفة لا الله الا هو - 00:50:36

يعني الان يقول الاسماء والصفات والافعال. ثانى يقول بانه رب المنفرد بالخلق والرزق والتدبير بذلك يعلم انه المنفرد بالالوهية يعني توحيد الربوبية يدل على توحيد الالهية واذا عرفت انه رب سبحانه وهو الخالق والرازق والمدبر المتصرف في هذا الكون - 00:51:01

هذا يدعوك او يجب عليك ان تعرف انه هو المنفرد بالالوهية والعبادة الثالث العلم بانه المنفرد بالنعم الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية فان ذلك يوجب تعلق القلب به محبة وانابة والتأله له وحده لا شريك له - 00:51:22

انت لما تنظر الى النعم التي انعم الله بها عليك ظاهرا وباطنا هذا يدعوك الى التعلق بالله عز وجل وما بكم من نعمة من الله ونعم في الصحة والعافية ونعمة البصر نعمة السمع نعمة العقل. نعمة الایمان نعمة الهدایة - 00:51:44

نعمه انك تعيش في امن تعيش في كذا هذى كلها تذكرك بانه لا الله الا هو وان هذا فضل من الله علي هذا يدعوك شف انا انا اتعجب من الشيخ رحمه الله - 00:52:02

هذه الاية كل يقرأها. فاعلم انه لا الله الا اليه الاية هذى تمر على المفسرين تمر على كل ما يتكلم عنها لكن هل تجد مثل هذا

التفصيل الدقيق والشيخ يقول يقول لك الان الله يأمرك - 00:52:16

في اي شيء بالعلم فعلا تعلم ماذا؟ قال اعلم انه لا اله الا هو قال طيب كيف نعلن الاية الان تأمرنا بان نعلم بانهم هو الواحد ما هي الطرق اللي التي - 00:52:32

وصلت الى هذا العلم الشيخ الان يفصل بالطرق. الطرق هذى مهى مذكورة كيف اخرجها الرابع الاول تدبر الاسماء والصفات والافعال الثاني اذا كان هو الرب الخالق يدعوك الى التوحيد لا اله الا اعلم انه لا اله الا هو - 00:52:46

الثالث النعمة التي احاطت بك ندعوك الى ان تعلم انه لا اله الا هو. ما في احد اعطاك هذه النعم الا الله طيب الرابع يقول ما يراه العباد ويسمعونه من الثواب لاؤلبيائه والقائمين بتوحيد - 00:53:12

بتوحيد من النصر لرسله واتباعهم ومن النعم العاجلة المشاهدة ومن عقوبته لاعداء المشركين به فان هذا برهان على انه وحده المستحق للالوهية يقول ما تراه وتسمع من اخبار ان الله يثيب عباده واولبياءه في الدنيا قبل الآخرة - 00:53:29

من النصر والتمكين ويعاقب اعدائهم بان يهلك اعداء الماكلين به وبدينه وبشرعه لما ترى هذه الاشياء المشاهدة امامك تعلم انه لا اله الا الله من الذي نصر عبده؟ ومن الذي هزم عدوه - 00:53:49

هذا بهذه بهذا تعلم انه لا اله الا هو هذا يدعوك الى ان تعلم ان انه الله الواحد قالوا الخامس هو الان ذكر تسعة طرق الخامس معرفة اوصاف الاولاثان - 00:54:07

والعود شف هذا بالضد الان معرفة اوصاف الاولاثان والانداد التي عبدت من مع الله واتخذت الها وانها فقيرة الى الله من كل وجه ناقصة من كل وجه لا تملك لنفسها ولا لمن عبدها نفعا ولا ضرا. ولا موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:54:26

والعلم بذلك يعلم به بطلان هيئتها وان ما يدعون من دون الله هو الباطل وان الله هو الله الحق المبين وبضدها تتميز الاشياء الله بصفات الكمال والقدرة والملك وقوة تأتي بمقابل ضعيف مسكيين لا يملك نفسه شيئا - 00:54:45

لا يملكون شيء ما يملكه ما يملك شيء لا لنفسه ولا يدفع عن نفسي الضر ولا النفع يعني واضح انه طيب السادس يقول اتفاق كتب الله على ذلك وتوافقه عليه - 00:55:08

والكتب الرسل كلها اتفقت على انه لا اله الا هو وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا اله الا هو لا الله وما ارسلنا من قبلك من رسوله وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:55:25

الا نوحى اليه انه لا اله الاانا فاعبدون يعني واضح قال اتفاق الانبياء والرسل والعلماء الربانيين على ذلك وشهادتهم به وهم خواص الخلق وакملهم اخلاقا وعقولا وعلما ويقينا - 00:55:42

من اول ما هو اه يا سيدى الكتب اتفاق الكتب ثانيا الرسل اتفاق الانبياء والرسل والربانيين اي العلماء الربانيين هذا هذا طريق. هذا طريق الى معرفة انه لا اله الا هو - 00:56:01

الثالث الثامن ما اقام الله من الدليل والآيات الافقية والنفسية التي في الافق وفي الانفس التي تدل على التوحيد اعظم دلالة واوضحتها وتنادي عليه بلسان المقال ولسان الحال - 00:56:22

بما اودعها من لطائف صنعت صنعته وبديع حكمته وغرائب خلقه يا اخي لو تذهب بس الى عالم النحل لعالم بعض الحيوانات عالم بهيمة الانعام تدخل في عمقها - 00:56:39

تجد الآيات الدالة على انفراده في نفسك انت انظر في نفسك تتأمل في خط العين السمع يعني شف خلق يعني اشياء كثيرة للانسان في نفسه في ذاته هذى كلها تدعو الى شيء - 00:56:59

الى اعلم انه لا اله الا الله لا الله الا الله يقول ونريهم اياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبين انه الحق يقول التاسع ما اودعه الله في شرعا من الآيات المحكمة - 00:57:20

والاحكام الحسنة والحقوق العادلة والخير الكثير وجلب المنافع دفنه وجلب المنافع كلها ودفع المضار ومن الاحسان المتنوع. وذلك يدل اكبر دلالة على ان الله الذي لا يستحق العبادة سواه. وان شريعته التي نزلت على السنة شرع - 00:57:37

السنة رسلاه شاهدة بذلك هذى النقطة الاخيره يقول شرائع الله الذي يتأمل فيها يدل على انه لا الله الا هو الصلاة الزكاة الحج العادات باحسان الى الخلق هذى تدل على انه لا الله الا هو ما شرع هذا الشرع - 00:57:56

بهذا الكمال الا انه هو المنفرد يقول بهذه الطرق التي لا يخص انواعها وافرادها شف يقول هذى طرق الان تسعة لكن انواعها وافرادها والدخول فيها لا تحصى قد ابداهما الله في كتابه واعاده ونبه بها العباد - 00:58:17

على هذا المطلوب الذي هو اعظم المطالب واجل الغايات. فمن سلك طريقا من هذه الطرق افضت به الى العلم واليقين بأنه لا الله الا هو وكلما ازداد العبد سلوكا بهذه الطرق ورغبة فيها ومعرفة ومعرفة ازداد يقينه ورسخ ايمانه وكان الايمان في - 00:58:38 ارسخ من الجبال واحلى من كل لذى وانفس من كل نفيس. شف كلام الشيخ الايمان اذا وصل هذه الدرجة ارسخ من الجبال ما يتزعزع لو يأتيه من يأتيه واحلى من كل ذي يبدأ يعني يشعر بذلكه - 00:59:00

وانفس من كل نفيس والطريق الاعظم الجامع لذلك كله تدبر القرآن العظيم وتأمل في اياته فانه الباب الاعظم الى العلم بالتوحيد ويحصر به من تفاصيله ما لا يحصل من غيره - 00:59:20

قوله واستغفر لذنبك هيطلب من ربك المغفرة لذنبك. لانه بان تفعل الاسباب التي تحصد بها المغفرة من الدعاء. بالمغفرة والتوبة النصوح و فعل الحسنات الماحية وترك الذنوب والغفو عن الخلق والاحسان اليهم - 00:59:36

ومن ذلك الاستغفار لهم ولهذا قال وللمؤمنين والمؤمنات طيب استغفر لذنبك هل النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من النوم اه نقول الانبياء كلهم محمد صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه - 00:59:54

معصومون من كبار الذنوب ومعصومون من ان لا يبلغوا عن الله هذه متفق عليها يبغى عندنا صفات الذنوب. هل يقعون فيها او لا يقعون نقول الاصل انهم لا يقعون لكن ان وقعوا فيها بادروا بالتوبة - 01:00:15

وغالب ما يقعون فيه خلاف لا في الاصل يعني احيانا من النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في مسألة لكن لا يذنب ذنبه صريحا. وانما يخالف في اشياء او يجتهد او كذا - 01:00:38

يBADR القرآن والوحى بتوجيهه. بتوجيهه ولو وقع في مثلا يعني وقع في صغيرة من الصفات فان فانه يBADR بالتوبة. يBADR بالتوبة يقول واستغفر ايضا قال وللمؤمنين والمؤمنات فهذا من ثمرة الايمان - 01:00:51

كلمة المؤمنين ولم يستنبط منها الشيخ ولما وصفوا لما وصفوا بالايمان بانهم مؤمنين انهم مؤمنون ومؤمنات هذى من ثمرات انهم كونهم مؤمنين ومؤمنات بسبب ايمان كان لهم حق على كل مسلم ان يدعوه لهم بالمغفرة - 01:01:12

انت تدعوا تقول اللهم اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات كما فعل نوح عليه السلام ولمن دخل بيتي ثم قال وللمؤمنين والمؤمنات فحق المسلم على المسلم ان يدعوه له يدعوه لهم بالمغفرة وان كان العبد مأمورا بالاستغفار للمؤمنين والمؤمنات فمن لوازم ذلك ان يكون ناصحا لهم - 01:01:30

يحب لهم من الخير ما يحب النفس ويكره لهم من الشر ما يكره النفس ويحثهم على الخير وينهاهم عن الشر ويعفو عن معائبهم ومساوئهم ويحرص على اجتماعهم اجتماعا تتألف به قلوبهم ويزول ما بينهم من الاحقاد المفضية للمعادنة والشقاوة - 01:01:53 فانه بالاتفاق تقل الذنوب وبالافتراق تكثر الشرور والمعاصي استنباط الشيخ الله معطيه شيء عجيب يقرأ ويتأمل ويكتب يقول والله يعلم متقلبكم ومثواكم. لو اغلقنا الان الكتاب قلنا في احد يستطيع ان يتكلم عن هذه الكلمة ويربطها بالالية واعلم انه فاعلم انه لا الله الا كيف ويعلم متقلب مثواكم ما الذي - 01:02:13

حول هذه الجملة فقط شف يقول والله يعلم متقلبكم ومثواكم اي تصرفاتكم وحركاتكم وذهابكم وذهابكم ومجنيكم وما اليه تنتهيون به وما اليه تنتهيون وبه تستفرون وهو المحيط بكم بكل احوالك - 01:02:43

وهذا فيه التخويف والترغيب. شايف استنباط انت تقرأ والله يعلم متقلبكم مثواكم. في تخويف في رغبة وفي رهبة فيه تخويف وترهيب من الجزاء على الاعمال اذا كان الله يعلم اين اين تقلب - 01:03:09

وابن مرجعك مثواك؟ مقامك الاخير وتقديرك في الدنيا وش رأيك الله يعلم ذلك ويعلم مستدرك الاخير ويعلم حسناتك ويعلم سيناتك

هذا فيه ترغيب في الحسنات وترك السيئات هذا هذا يعني - [01:03:28](#)
الشيخ رحمة الله من هذه الآية التي يعني ليس بالطويلة ومع ذلك استنبط الشيخ منها هذه الدلالات العظيمة وبين لنا طرق العلم
التي توصلنا إلى التوحيد ما هي طرق العلم الموصولة للتوحيد ذكر تسعه - [01:03:46](#)

طرق ثم عقب عليها بان هذه الطرق التسعة يحتوي على كثير من العلوم والدلائل وهذى ذكرها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في
ثلاثة الاصول قال القول قبل العمل فعلا - [01:04:04](#)

العلم قبل القول اي قبل ان تتكلم تعلم قبل ان تفعل لما تتكلم وانت ما عندك علم او تفعل وما عندك علم ينتقل بعد ذلك الى آية
الحضر والله الذي لا اله الا هو التي احتوت على كثيرا على كثير من اسماء الله الحسنى - [01:04:25](#)

لكن نقف عند هذا القدر يا الله في اللقاء القادم شوف ما احتوت عليه هذه الآية اول آيات او نعم الآيات او الثالث ثلات آيات ايضا
سيذكر بعدها سورة الاخلاص - [01:04:52](#)

ما فيه من دلالات يعني بعض الآيات المتعلقة توحيد الله بعد ان ينتقل الى الامام الرسل اي نعم وبعدها الامام الكتب آية ماذا يا ادم
آية الفرقان الامام بالكتب يقول - [01:05:16](#)

وقال الذين كفروا ان هذا الا اسكن افتراء ايه منها رد عليهم واية القلم وذكر آية القلم يتعلق بالكتب وتتعلق بالنبي وانك لعلى خلق
عظيم ثم يتكلم عن اي شيء عن - [01:05:40](#)

الايام باليوم الآخر ونفح في الصور هذا الايمان باليوم الآخر وايضا بعدها فصل قال في الملائكة وله من في السماوات والارض ومن
عنه لا يستكرون. هذا الايمان بالملائكة الى هنا ينتهي - [01:06:14](#)

ثم يقول فصل في ذكر الفوائد والثمرات المترتبة على التحقيق بهذه العقائد الجليلة ما هي ثمرات تحقيق التوحيد هذه سيتكلم عنها
يعني الكتاب حقيقة مليء مليء بالعلم طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
[01:06:36](#) -